المحاضرة الخامسة:أنواع الاتصال:

يعتبر الاتصال من بين المباحث المشتركة بين العديد من العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا ما أشرنا إليه في المحاضرات السابقة لذا وجدنا العديد من التعريفات والتصنيفات التي تختلف حسب تخصص كل باحث، وسنتطرق في هذه المحاضرة إلى تصنيفات الاتصال حسب عدة معايير؛ وهذه التصنيفات كان لها أثرا هاما في ظهور نماذج الاتصال ونظرياته وتطورها، كما أن ذلك أسهم في الإحاطة بالاتصال وفهم آلياته ومن ثم إيجاد سبل تفعيله في الممارسات اليومية وكذا على مستوى المؤسسات الرسمية.

لقد صُنف الإعلام بحسب الاعتبارات والمستويات التي يُستخدم فيها؛ وفيما يلي بعض هذه الاعتبارات:

أولا: أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة.

ينقسم الاتصال حسب اللغة المستخدمة فيه إلى:

1/ الاتصال اللفظي: ويتم استخدام الكلمات البسيطة الواضحة المعنى، المألوفة الجرس، والجمل القصيرة بقدر الإمكان لتحقيق الفهم المشترك[1]، ويعتمد الاتصال اللفظي على ألفاظ اللغة ورموزها؛ والتي تشير إلى أشياء ومعان محددة، لذا فمن الضروري على القائم بالاتصال أن يقدم مضمون رسالته ويختار رموز يفهمها المستقبل، فيُصيغها بصورة واضحة باستخدام كلمات شائعة ومفهومة للجمهور، ولنجاح هذا النوع من الاتصال يجب الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الجماهير من حيث اللغة واللهجات، واختلاف معاني الكلمة من منطقة إلى أخرى، وينصح الباحثان "روجر هايود**Roger Haywood**وديفيد داري **David Dary**" عند صياغة الرسائل الإعلامية بأهمية الالتزام بـ:

- ✓ تجنب استخدام العبارات القديمة التي لم تعد مفهومة إلاّ لدى قلة من الجمهور.
- ✓ مراعاة ضرورة استخدام العبارات السهلة البسيطة باعتبارها لغة الناس.

وقد أثبت دراسة[2] أن الاتصال الشفوي يستحوذ على أكثر من 80% من إجمالي الوقت المخصص للاتصال التنظيمي من قبل المدير، بينما ترتفع هذه النسبة لدى مزودي الخدمات أو رعاية الزبائن لتصل إلى 90%.

---

[1] عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016)، ص26.

[2] حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال: نماذج ومهارات، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009)، ص46.

الاتصال اللفظي هو اتصال كما أشرنا إليه سابقا اتصال يعتمد على الموروث اللغوي والمصطلحي، **كمكتوب** والذي يمنح القائم بالاتصال فرصة المراجعة والتصويب والإضافة كالكتابة الصحفية والكتب والمجلات، أو **كملفوظ ومنطوق وشفهي** حيث يُواجه المرسل الجمهور باستخدام لغته المنطوقة معتمدا على براعته في ذلك وسلاستها، وتدفق الأفكار وقدرته على الإنصات، وكلما كانت الألفاظ المختارة تنتمي لذات الدائرة والخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل كلما أدى ذلك لفعّالية في الاتصال.

2/ الاتصال غير اللفظي: يعتمد الاتصال عموما على الألفاظ وعلى غيرها من الإشارات والحركات والإماءات وتعبيرات الوجه ونغمات الصوت وغيرها مما يعبر عنه باللغة المماثلة، وهو بذلك منظومة متكاملة مما سبق ذكره، يقوم بها الفرد أثناء تواصله مع الآخر أحيانا بقصد وأحيانا دونه، كالصمت والبكاء والغضب والابتسامة واحمرار الوجه...، وقد ضل الاعتقاد سائدا لفترة طويلة حول أهمية الكلمة في التواصل دون الانتباه للغة الموازية لها، إلى أن بدأت الأبحاث والدراسات لفك شفرات ودلالة الإشارات والرسالة الاتصالية التي تقدمها أثناء التفاعلات الاجتماعية.

والاتصال غير اللفظي يعتمد على ثلاث لغات وهي[3]:

- لغة الإشارة؛ وهي المكونة من إشارات بسيطة أو معقدة يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.
- لغة الحركة أو الأفعال وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريده من معان أو مشاعر.
- لغة الأشياء وهي ما يتم استخدامه غير الإشارة والأدوات والحركة للتعبير عن معان وأحاسيس.

ويمكن تقسيم الاتصال غير اللفظي إلى أربعة أنواع[4]:

- **رموز الأداء**: وتشمل حركات الجسد وتعبيرات الوجه والإيماءات..
- **رموز اصطناعية**: كنوع اللباس والديكور والماكياج والمعمار..
- **رموز إعلامية**: كحجم البنط المستخدم في الطباعة، وموقع الذي يحتله الخبر أو الموضوع، ونوع الصور المستخدمة، وكذا أنواع اللقطات وزوايا التصوير ونوع الإضاءة...
- **رموز ظرفية**: وتنبع من استخدامنا للوقت والمكان، كترتيب جلوس الضيوف حسب أهميتهم...

---

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص27.

[4] عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ص27.

ويشير المختصون إلى وجود سبع مهارات في ذلك[5]:

- مهارة العين: ولها آثراها على الألفة أو التخويف أو المشاركة، وتشكل 90% .
- مهارة وضع الجسد والحركة: فالطريقة التي تظهر بها جسدك تعكس الانطباع الذي يكونه الآخرين عنك.
- مهارة تعابير الوجه: فالناس ثلاث وجوه إما منفتحة ومبتسمة، أو محايدة يمكن أن تتحول من ابتسامة إلى نظرة حارة أو حادة، أو وجوه جدية وحارة سواء اعتقدوا أنهم يبتسمون أو لا يبتسمون.
- مهارة المظهر واللباس: يؤكد الباحثون أن تسعون بالمائة من شخصياتنا يتم تغطيتها بالملابس، فيبقى عشرة بالمائة تظهر في وجوهنا، لذا علينا أن نكون مدركين للرسائل الاتصالية التي تحملها ملابسنا.
- مهارة الصوت: تشكل النغمات الصوتية حوالي 84% من مصداقية الرسائل الاتصالية.
- مهارة اللغة غير المنطوقة.
- مهارة اشراك المستمع: أي التفاعل مع الآخر

ويؤكد مارك ناب **Mark knapp** أن المهام التي يؤديها الاتصال غير اللفظي في علاقته بالاتصال اللفظي على النحو الآتي[6]:

1- التكرار والإعادة: بإعادة الاتصال غير اللفظي بالقول.
2- التناقض: ويكن للسلوك غير اللفظي أن يناقض السلوك اللفظي.
3- البديل: يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلا للاتصال اللفظي.
4- مكمل أو معدل.
5- التنظيم: من خلال تنظيم الاتصال بين المشاركين كحركة الرأس أو العينين، وتغيير المكان، وإعطاء إشارة لشخص ليكتمل الحديث أو يتوقف عنه.

ثانيا: أنواع الاتصال من حيث عدد المشاركين في العملية الاتصالية.

ويركز هذا التصنيف على حجم الجمهور والمتلقين المشاركين في العملية الاتصالية وهي:

---

[5] عبد الرحمن تيشوري، مهارات الاتصال الشخصي، من الموقع: https://hrdiscussion.com يوم الزيارة:08/ 2023/12

[6] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص ص28، 29.

1/ اتصال ذاتي: وهو الاتصال الذي يحدث داخل أنفسنا، ويعتبر أساس جميع أشكال الاتصال البشري الأخرى، فدون نظام فعّال للاتصال الذاتي لن يستطيع الكائن الحي أن يؤدي وظيفته في البيئة التي يعيش فيها، أي الانفتاح لأشكال الاتصال الخارجية فهذا النظام للاتصال يسمح بشكل متتالي للفرد أن يتخذ القرارات بناء على المعلومات التي يتلاقاها عبر حواسه[7]، فهو يعتمد على العمليات الفكرية والنفسية التي تحدث داخل الفرد، وهو يمر بذات المراحل التي يمر بها الاتصال بين الأشخاص سوى أن المرسل والمستقبل هو الشخص ذاته، كما أن الاتصال الذاتي هو أصل الأنواع الأخرى.

وهو من أهم مستويات الاتصال على الإطلاق لأنه نقطة البداية؛ حيث يكون الشخص هو المرسل والمستقبل في ذات الوقت، وتتمثل الرسالة في مجموعة الأفكار والمشاعر، والقناة الاتصالية في هذا النوع من الاتصال هو المخ الذي ينقل التداعيات، ورجع الصدى يكون على شكل التحدث مرة ثانية مع النفس[8]، والاتصال الذاتي لا يختلف عن الاتصال بين الأفراد سوى أن المرسل والمستقبل هو شخصية واحدة، فهو عملية نفسية تتم في ذواتنا كعملية اتصالية مكتملة[9]، فالاتصال الذاتي هو أصل الأنواع الأخرى إذ تتوقف عليه بناءً على التحليلات والتفسيرات وقراءة المشهد في ذواتنا ومن ثم التعبير عنها حسب نوع الاتصال، كاستقبال المحاضرة عبر الحواس ليتم تقييمها إما بالرضا أو بالاعتراض لوجود خبرات مسبقة حولها، وكل هذا بعمليات إدراكية من خلال تفكيك الرموز وتحليلها ومحاولة فهمها وإضافة الفهومات الخاصة باستدعاء الخبرات السابقة، ومن ثم القيام بردة الفعل والاستجابة.

2/ الاتصال الشخصي: وهو الشكل الذي تتم فيه العملية الاتصالية بين الأشخاص بطريقة مباشرة، حيث يتبادلون المعلومات والأفكار والاتجاهات، دون قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعية، فتتميز بالتفاعل بين طرفي الاتصال وبتبادل الأدوار[10]، وهو كما يقول "روبرت كينغ ميرتون" اتصال مواجهي مباشر بين القائم بالاتصال والمتلقي، يؤدي إلى التغيير في سلوك المستقبل واتجاهاته، ويؤكد "برومان ارنيست وبرومان نانسي" أنه حوار بين عدد صغير من الأشخاص المتصلين ببعضهم البعض لتحقيق

---

[7] محمد علي أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية، (دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014)، ص20.

[8] حميدة سميسم، نظريات الاتصال، مطبوعة لملخص كتاب مقدمة إلى علم الاتصال عبد الرحمن درويش، جامعة الدراسات العليا: قسم الإعلام، (دمياط: مكتبة نانسي، 2005)، ص11.

[9] صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ص18.

[10] أحمد محمد عليق وآخرون، وسائل الإتصال والخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004)، ص153.

أهداف معينة[11]، وقد حدد "دين سي بارنلندDean c-Brenlund خمس خصائص لهذا الاتصال؛ تتمثل في[12]:

- التصورات المشتركة والتواجد في مكان واحد: بمعنى الوجود المادي للأشخاص في مكان واحد يؤدي إلى الاحتكاك الاجتماعي، وهو شرط مسبق لمثل هذا النوع من النشاط الإنساني.
- التفاعل المركزي: التركيز على ما يسترعي الانتباه البصري والمعرفي، كما يحصل في المحادثة، ويتم هذا التفاعل بمد إشارات باليد أو بالنظرات ذات الدلالة مما يؤدي لفهم الرسالة.
- تبادل الرسائل: من خلال التفاعل المركزي؛ يتبادل الطرفين الرسائل فيقدم كلاّ من المشاركين للآخر تلميحات يظن معها أن الآخر سيفسرها كما قصدها هو.
- وجها لوجه: فالتفاعل يقوم على أساس مواجهي، ويمكن فيه مشاركة كل الأطراف.
- غير محكم البناء: وذلك لعدم وجود قواعد لغوية أو تعبيرية تحكم رسائل الاتصال.

كما يتميز الاتصال الشخصي بالمرونة من خلال إمكانية تعديل الرسائل في ظل وجود رجع الصدى الفوري وبالتلقائية والفعّالية نظرا لوجود ثقة بين الطرفين، وبالمصداقية لمعرفة الطرفين وتواجدها في مكان واحد[13]، ومن عيوبه أنه يتطلب نفقات عالية وجهدا كبيرا ووقتا أطول خاصة إذا تلعق الأمر بنقل الأفكار والمعلومات إلى عدد كبير من الأفراد، كما أنه لا يتيح نشر المعلومات أول بأول، وينتج عنه تشتيت للرسالة من قبل المستقبلين[14]، فالاتصال الشخصي اتصال مواجهي يتم في جلسة موحدة المكان والزمان، وبحضور طرفي العملية الاتصالية، وقد يكون مخطط لها كما في اللقاءات الرسمية وقد تكون دون تخطيط كما في المحاورة أو المحادثة، ويتميز بالمرونة وتبادل الأدوار وتعديل الرموز المستخدمة.

3/ الاتصال الجمعي: وهو اتصال يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص؛ كالخطب والندوات والمحاضرات، يتم في مكان معين وزمان محدد، ويمكن للمرسل أن يتعرف إلى حد كبير على ردود فعل رسالته من خلال انفعالات الحاضرين، وقد يستخدم فيه وسائل تكنولوجية لمساعدته على توصيل الرسالة[15]، وهو نوع يعكس حجم المشاركين في الاتصال خاصة المستقبلين والذين يحدث بينهم تفاعل، حيث يسود التأثير الانفعالي العاطفي بشكل عال ولكن في حدود التجمع القائم، كما يتميز بوحدة الاهتمام

---

[11] بوعزيز بوبكر، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ص62.

[12] صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ص ص19، 20.

[13] عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، ص41.

[14] رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص50.

[15] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)،ص ص77، 78.

والمصلحة، كما أنهم يتميزون بتنظيم داخلي ومستوى وعي مرتفع، وتعتريه العديد من خصائص الاتصال الشخصي أو المواجهي، وإن كان لا يشترط معرفة القائم بالاتصال[16]، فالاتصال الجمعي اتصال يعتمد على كثرة المستقبلين وتفاعلهم مع المرسل، واتحادهم في الموقف الاتصالي والأهداف والتواجد الفيزيائي، يعتمد على التخطيط القبلي للقاء وعلى المرونة أيضا، ويحدث بين عدد من الأشخاص يمكن الوصول إليهم، ويزداد هذا العدد وينقص حسب المكان والهدف، فقد يكون اجتماع أسري للعائلة الكبيرة، وقد يكون محاضرات جامعية، أو خطب مسجدية...

4/ اتصال جماهيري: اتصال منظم مدروس يقوم على إرسال رسالة علنية وعامة، وهي صادرة عن مؤسسة للاتصال بالجماهير، ويتم فيه إرسال رسالة إعلامية عبر وسيلة إعلامية آلية تتميز بقدرتها على صنع نسخ كثيرة من الرسالة الأصلية، لتوزع على جمهور عديد ومتفرق يتميز بأنه جمهور ضخم وغير متجانس، وبأن رسائله عامة وعلنية وعابرة منشؤها في الأغلب مؤسسات كبيرة، وهو أيضا عملية مدروسة ومنظمة يكون رجع الصدى فيها نسبيا، حيث المرسل لا يرى الجمهور مباشرة ولا يعرف عنه إلا القليل عن طريق بحوث ودراسات الجمهور، وهذا الأخير يتميز بعدم التجانس وبالضخامة[17]، ويمكن التمييز بين خمس مراحل أساسية تشكل عملية الاتصال بالجماهير تم تلخيصها كما يلي[18]:

- القائمون بالاتصال المحترفون الذين يقومون بصياغة عدة رسائل تقدم لفئات متباينة من الجمهور.
- يتم بث هذه الرسالة فوريا.
- تصل الرسائل إلى عدد كبير من المتلقين الذين يتعرضون لها بطرق انتقائية.
- تم تفسير هذه الرسائل من خلال دلالات المعاني التي تعكس خبراتهم، والتي تتفق في كثير أو قليل مع دلالات القائم بالاتصال.
- نتيجة لذلك يحدث التأثير بطريقة أو بأخرى.

وقد بدأ الاهتمام بالاتصال الجماهيري مع ظهور الوسائل الجماهيرية وما أحدثته من تأثيرات على جمهور المتلقين، خاصة وأنه يصل إلى عدد كبير منهم دون اعتبار لمستوياتهم الثقافية والاقتصادية، ولا للفئات العمرية واختلاف الثقافة والتوجهات والأفكار والقيم، فجمهورها إذن جمهور عريض غير

---

[16] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص38.

[17] حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، ص ص59، 60.

[18] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص39.

متجانس، يتلقى الرسالة الإعلامية وهو مجزأ ومبعثر، أسهمت العديد من التقنيات في إضافة رجع الصدى الفوري على رسائل الاتصال الجماهيري لكنها تبقى محدودة في بعض الوسائل وبعض أنواع الرسائل والجمهور، ومع ذلك فقد استطاع هذا النوع من الاتصال اختصار الوقت والجهد وتحقيق الانتشار للرسالة الإعلامية رغم بعض العوائق التي تعتريها خاصة من حيث رقابة حارس البوابة.

ثالثا: أنواع الاتصال من حيث درجة الرسمية.

1/ الاتصال الرسمي: "وهو الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليه في نظمها وتقاليدها، ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير حيث يوجد في كل منظمة إنسانية ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة والتي يتم تحديدها عند وضع الهيكل التنظيمي لتوضيح كيفية الربط بين الوحدات الإدارية المختلفة التي يتضمنها الهيكل"[19]، فهو يتم داخل المنظمة الرسمية وضمن قوانينها ولوائحها التنظيمية، ويأخذ هذا الاتصال عدة اتجاهات وهي:

1-1/ الاتصال الصاعد: فالتدفق الحر للمعلومات والبيانات والتغذية العكسية من قاعدة الهيكل التنظيمي إلى قمته يشير إلى حالة من التفاعل والتفاهم بين المستويات الإدارية، وتسلك هذه الاتصالات عدة سبل كالاجتماعات الدورية والتقارير المكتوبة، ومجموعة الاقتراحات والشكاوى والمنازعات[20]، فهو يأخذ خط من أسفل إلى أعلى، من المرؤوسين إلى الرؤساء ويرتبط في مرونته بالنظام السائد داخل المنظمة.

1-2/ الاتصال الهابط: وهو الاتصال الذي يتم من الأعلى إلى الأسفل، أي من أعلى هرم في الترتيب الإداري إلى أدناه، ويكون على شكل أوامر وتعليمات.

1-3/ الاتصال الأفقي: يكون بين المستويات الوظيفية المتشابهة أو المتساوية، وهو يسهم في تسهيل انتقال المعلومة بين العاملين ومزجهم في مجموعات مترابطة مهنيا واجتماعيا[21]، ويعتبر من بين أهم أنواع الاتصال داخل المؤسسة لأنه يسمح بتداول المعلومات والخبرات، ويخلق مجالا للتعاون والعلاقات الطيبة.

2/ الاتصال غير الرسمي: ويتم داخل المنظمة بين الأفراد ورفاق العمل، حيث تتصف العلاقات بينهم بالاستقلالية عن الوظيفة والسلطة الرسمية وبالتلقائية والعفوية، ويتميز بسهولة وسرعة انتشار، وله

---

[19] علي نضال فلاح الضلاعين وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ص90.

[20] حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال: نماذج ومهارات، ص57.

[21] أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي: رؤية معاصرة، ص115.

مظاهر كاللقاءات في المكاتب أو الاتصال من شخص لآخر، وعادة ما ينشأ بعد فشل القنوات الرسمية في أداء وظيفتها أثناء توزيعها للمعلومات بين أعضاء المنظمة وفي كافة مستوياتها[22].

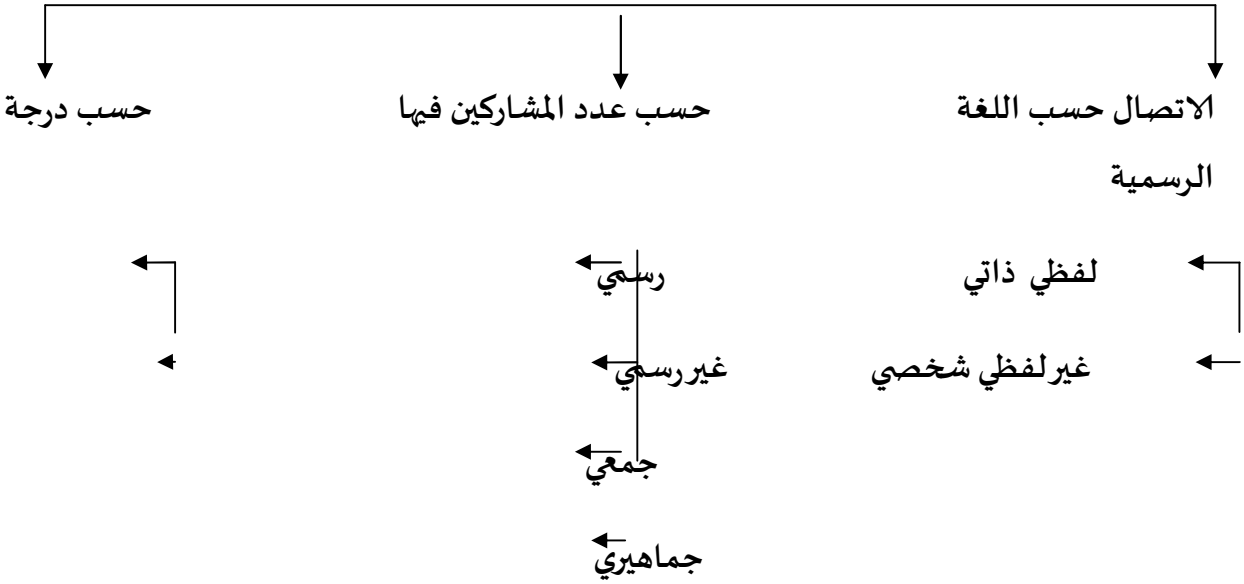

الشكل رقم (1): يمثل أنواع الاتصال

تبين لنا من خلال تعريف عملية الاتصال تنطوي على أهداف مختلفة، بحسب النسق الذي تتم فيه، وحسب المرسل والرسالة وطبيعة الجمهور المستقبل، فهو يتم بين أطراف تشترك في الأهداف، كما هو الحال في المؤسسة، أو بين مؤثر ومتأثر كما هو الحال، في الغالب، في التعليم والإشهار والدعاية وغير ذلك. ومن هنا يتضح لنا بأننا لا يمكن أن نتحدث عن الاتصال من دون الحديث عن آثاره، وما يترتب عنه من نتائج، وهذا يجرنا بالطبع لقول أن مما العملية الاتصالية تنطوي على أهداف يسعى المرسل إلى تحقيقها لدى مستقبله.

هذا، ويتحدّد الأثر حسب محددات ومعطيات عديدة (أسلوب الاتصال ، شكل الخطاب ومحتواه، والوسائل المستعملة..) وكما يتنوع الثر يتنوع الهدف أيضا.

ونظرا لأهمية الأثر المتوخى من عملية الاتصال،أي عنصر الاستجابة، نجد البعض يركز على هذا العنصر عند تعريفه للاتصال، على نحو ما نجد عند " (Stevensستيفنس .) "الذي يرى بأنّ " الاتصال هو استجابة الكائن الحي المميّز لأيّ رمز"[23]وهو ما ذهب إليه " كاري كرونكيت (Cary cronkites) "عند قوله

---

[22] فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام:الوسائل،النماذج والنظريات، (الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، 2017)، ص33.

[23]- محمد سلامة محمد غباوي، السيد عبد الحميد عطية، مرجع سابق، ص24.

بأن :" الاتصال بين البشر يتم عندما يستجيب الإنسان لرمز ما" .[24]
ولكن يبقى دائما الثر مرتبطا بعناصر كثير منها المضامين المرسلة، والتي قد تكون سلبية، تهدف إلى تزييف وعي الأفراد، وتحويلهم إلى مجرد حشود لا يشعر الفرد فيها بأية مسؤولية خلقية في تصرفاته وسلوكياته، أو تحويله إلى مجرد ذوات استهلاكية لا تشعر بأي استقلالية في التفكير والتصرف. وإلى كائنات خاضعة، وهذا ما تقوم به بعض المؤسسات العملاقة التي تسيطر على أجهزة ووكالات الإعلام والاتصال. والتي تستعمل عدة أساليب لتحقيق أهدافها، والتي من بينها محاولة خلق اتجاهات فكرية وسلوكية نمطية، وخلق أذواق وعادات استهلاكية، تنسجم وأهدافها، وتضمن تحقيق مصالحها، وتؤمن استمرار تدفق خدماتها وسلعها.

وهذا ما جعل العلماء يؤكدون اليوم على المفهوم الإعلامي للاتصال، بعد أن أصبحت عمليات الاتصال بفضل تطور وسائل الاتصال الجماهيري تتسم بعمق التأثير وسعة الانتشار، فمن خلالها يمكن أن يتوجه المرسل إلى عددٍ لا حصرَ لهُ من المستقبلين في وقت واحد.

وقد تكون كذلك أداة تنوير وتثقيف، وهذا ما تساعد على تحقيقه، وبشكل سريع وأفضل، التطورات العلمية والتقنية المتسارعة نراه في مجال تكنولوجيا الكومبيوتر (عتاده وبرمجياته) وتكنولوجيا الاتصالات (الأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية) وكذا تطور شبكة الإنترانيت.

وهكذا، فمع زيادة انتشار الاتصال زادت أهميته بفضل دوره الأساسي بوصفه أساس العلاقات الإنسانية، حيث بفضله يمكن أن تتطور هذه العلاقات وتتعمق، وذلك بما يتضمنه من رموز ومعلومات وأفكار وتجارب.[25]

---

[24]- نفس المرجع السابق، ص24.

[25]- حسين خريف ، مرجع سابق، ص9.